

تفسير سورة الرعد من الآية ٥ إلى الآية ٩ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله لا مضل له من يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعد - 00:00:00

بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه
واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:00:20

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفظهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. وان
لم نجتمع بابدانا نحمد الله تعالى ان جمعنا من خلال هذه الوسائل ونسأل الله تعالى ان يجمعنا - 00:00:40
دائما على الخير على العلم النافع. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن الكريم. لا نزال مع سورة الرعد هذى السورة التي كما مر معنا انها
تقرر براهين الایمان بقوتها تتعلق - 00:01:10

بالرسالة مع الایمان الایمان بالله والایمان بلقاء لعلكم بلقاء ربكم توكونون وذكر الله تعالى في بدايتها كما مر معنا كثيرا من الآيات
الكونية الدالة على الایمان بالله الایمان بالبعث ولذلك تأمل بعد ان ذكر الله تعالى هذه الآيات - 00:01:30
يأتي هذا التعقيب يقول الله تعالى بعد هذا كله وان تعجب فعجب قولهم ائذا كان ترابا ائذا كان خلقا جديدا اولئك الذين كفروا بربهم
واولئك الغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها - 00:01:57

نعم. الانسان الذي يرى هذه الآيات من حوله سماوات بغير عمد وسخر الشمس والقمر مد الارض وجعل فيها رواسي جبال
وانهارا من كل جعل فيها زوجين اثنين والليل والنهار والارض فيها قطع متجاورات وفيها جنات من اعناب وزرع ونخيل - 00:02:17
صنوان او نخلتان او ثلاث في اصل واحد وغير صنوان نخلات متفرقة يسكنى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. هذا كله
يدل على قدرة الله تعالى وعظمته. وانه هو المعبود الحق. هذه اياته - 00:02:47

على توحيد الله. وهذه ايات تدل على البعث الذي خلق هذه المخلوقات العظيمة. وخاصة ان بعضها فيه قياس جلي واضح على
البعث. يعني الله تعالى لما يحيي الارض بعد موتها بهذا النبات ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وقال وجنات من اعناب وزرع
ونخيل - 00:03:07

صنوان وغير صنوان يسكنى بماء واحد ونفضل بعض على بعض في الاكل. فالذي احيا الارض بعد موتها قادر على ان يحيي بعد موته
فهذه ايات واظحة تدل على قدرة الله على البعث وعلى الایمان بالله فكيف بعد هذا كله - 00:03:32

اه يستنكر هؤلاء وينكرون البعث قال الله تعالى انكارا عليهم وان تعجب يا محمد وان تعجب ايه السامع وان تعجب فعجب قولهم
تأمل باطلاق قال وان تعجب يعني ان يكن منك عجب في الدنيا على شيء من الامور فاعظم شيء تتتعجب منه - 00:03:52
هذا القول هذا من شدة الانكار عليهم. لأن التعجب قد يكون من باب الاستحسان ترى شيئا باهرا تتتعجب من قدرة الله وتقول سبحان
الله. فالمسلم يتتعجب من عظمة الله وقدرته ايمانا بالله. وايضا العجب - 00:04:27

من شيء قد يكون استنكارا كما في هذه الآية. انت تستغرب كيف هذا الكافر يكفر بالله؟ كيف هذا يعق والديه وقد ربياه صغيرا
تتعجب من هذه المعاصي والفواحش مثلا فكذلك هنا قال وان تعجب فعجب - 00:04:47

قولهم وكلمة اه العجب كلمة تدل على اه استغراب الشيء لكونه دقيقا لا سببه حتى يقال عجب الذنب معروض العظمة الصغيرة
الحقيقة في اخر العمود الفقري العصعص بالذنب منها اه يركب الخلق اه وكذلك يعني عند البعث اه سبحان الله -
00:05:07
تأمل يعني جاء بهذه الكلمة هنا ونحن في سورة الرعد تقرر براهين الحق بقوه فالله اعلم يعني لأنها هذا غاية في الانكار عليهم. يعني
ليس مجرد استنكار عليهم. كما تأتي الآيات بأساليب متنوعة -
00:05:39

في الاستنكار عليهم بالاستفهام الانكار مثلا او غير ذلك. لكن هنا التعجب وهذا غاية في الانكار عليهم وان انظر الى الصيغة هنا كيف
الجملة صيغة يعني بصياغة يعني ايضا في غاية الاستنكار وان تعجب يعني من حقيقة في هذه الدنيا -
00:05:59
تستحق حقا ان تتعجب منها. فعجب قولهم فعجب قولهم ماذا؟ اذا كنا ترابا؟ يعني نبعث؟ ذلك قال ائنا لافي خلق جديد. اذا كنا ترابا
تحللت اجسامنا الى تراب تناثرت وتفرقت -
00:06:19

فان بعد هذا كله لافي خلق جديد نبعث مرة اخرى وهذا في الحقيقة آآهم يستغربون ويتعجبون والعجب من قولهم هذا في الحقيقة
لان ان البعث ايتها الاخوة ليس امرا مستغربا ابدا بل البعث الایمان بالبعث لو ما جاءت به نصوص القرآن فطرة -
00:06:43
الانسان تؤمن بالبعث الایمان بالبعث امر فطري. الایمان بالبعث امر عقلي. يعني الان الانسان العاقل ما دام انه ويلؤمن بالله
ان الله تعالى خلق هذا الكون وخلق الاباد هل من العقل والحكمة ان يخلق -
00:07:09
الله تعالى الناس هكذا في الدنيا هذا يحسن وهذا اه يقتل وهذا يسرق وهذا يزني. والكل بعد ذلك سواء هذا يظلم
هذا وهذا يحسن الى هذا والكل سواء يموتون -
00:07:31

الحياة طيب ما الغاية منها؟ اذا ما كان هناك حساب وجزاء وجنة ونار تكون الحياة عبثا وذلك الله يقول افحسستم انما خلقناكم عبثا
وانكم اليها لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. تعالى عن هذا الظن -
00:07:51
الفاسد لا الله الا هو رب العرش الكريم. فالبعث في الحقيقة مركوز في نفوس البشر. ومن الفطرة فكيف اذا جاءت عليه هذه الادلة الواضحة والامر واضح الذي خلق الانسان اول مرة واحيا الارض بعد موته وخلق هذه المخلوقات العظيمة. ايعجز ان يعيده -
00:08:13

الانسان مرة اخرى فهم انما يتتعجبون ويستبعدون لماذا؟ لان هؤلاء يكفرون وي فعلون ما يشاعون من الفواحش فاذا قلت له تعال انت
وراك حساب وجزاء؟ لان هذا يصدء عن شهواته وهواه. فتجده يتهرب من البعث -
00:08:33
البعث بمثل هذه آآالاقوال آآاذا كن ترابا ائنا لافي خلق جديد. قال الله تعالى جوابا عليهم قال الامر يعني واضح قال اولئك الذين
كفروا بربهم هذه صفتهم والكفر في اللغة معناه تغطية. لذلك يعني الزراع يسمى كافر لماذا؟ لانه -
00:08:53
يضع البذور في الارض ثم يغطيها. فسمي كافر وليس كافرا يعني بالله لا هو في اللغة يقولون كافر يعني زارع مزارع. الكفار الزراع
الكافر غطى براهين التوحيد ادلة الایمان عن قلبه وتعامي عنها. فانظر -
00:09:23

يعني هذا اللفظ يكشف لك عن حقيقة حال الكافر. حقا لان الحق واضح اولئك الذين كفروا بربهم غطوا الادلة ولا الادلة امامهم غطوا
قلوبهم عنها ما تفكروا فيها ما ارادوا الایمان -
00:09:46

جعلوا بينهم وبين الله تعالى حواجز قال اولئك الذين كفروا بربهم الذي خلقهم ورباهم بنعمه اذا ما جزاهم جزاء من جنس العمل.
واولئك الاغلال في اعناقهم كما قال الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون -
00:10:07

وذلك هذه الاغلال توضع في اعناقهم ويسحبون بها الى النار الغل الحديد التي توضع يعني في العنق آآثم يسحب بها المجرم والعياذ
بالله الى اين؟ قال واولئك النار هم فيها خالدون. وتأمل كيف قال هنا اولئك الاغلال في اعناقهم -
00:10:34
الاغلال يعني خص هذا الوعيد هنا يعني لعل هناك مناسبة الله اعلم بين فعلهم وهذا الجزاء لان عدم ايمانهم يشبه انسان في رقبته غل
لا يريد ان يخضع لا يريد ان يؤمن. وهذا يشبه او ما جاء في اول سورة ياسين -
00:11:04
آآانا جعلنا في اعناقهم اغلاطا فهي الى الاذقان فهم مقمدون. هذا مثل للمتكبر الذي في عنق كالغل ما يستطيع ان يخوض رأسه للحق.

فهم مقمون يعني رافع رأسه. فهذا مثل لهذا الانسان - [00:11:31](#)
للمتكبر وهكذا هنا لأن هذه ادلة وواضحة. اذا ما الذي يمنع من الحق هو يعني هذه الاغلال كانها اغلال في القلب وفي العقل تمنعه من الایمان. فكذلك تكشف الحقيقة يوم القيمة وتكون حقا اغلاً حقيقة يوم القيمة - [00:11:51](#)

فقول الله تعالى واولئك الاغلال في اعناقهم طبعا هذه الاية يوم القيمة لكن يعني كما ذكرت هذا من باب من جنس العمل فتفكر في عملهم فكأنهم في الدنيا ايضا على قلوبهم اغلال. وعلى عقولهم اغلال ما يفكرون - [00:12:12](#)

او ما يعني يعقلون وكان في اعناقهم اغلاً بمعنى انهم لا يخضعون للحق ويتكبرون هكذا يكون حالهم في الحقيقة يوم القيمة واولئك الاغلال في اعناقهم ويسحبون بها الى النار واولئك اصحاب - [00:12:32](#)

النار هم فيها خالدون والعياذ بالله نسأل الله ان يجيرنا من النار. وتأمل هنا قد يقول قائل لماذا يكرر واولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كرر واولئك ثلاث مرات - [00:12:52](#)

سبحان الله انظر الى جمال القرآن احيانا تكرار الكلام ما يكون فيه جمال يذهب جمال الكلام لكن سبحان الله لما يأتي التكرار في القرآن تجد الجمال كل الجمال في تكرار اللفظ القرآنية - [00:13:11](#)

انت الان اذا حذفت واولئك قلت واولئك الذين كفروا بربهم والاغلال في اعناقهم يقول وهم اصحاب النار خالدون في او هم فيها خالدون. تجد اللفظ فيه ركاكة ما يكون بذلك القوة. لكن تأمل - [00:13:29](#)

اعادة هذا الاسم اسم الاشارة في تهويل قال واولئك الذين كفروا بربهم. قال واولئك الاعلى في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. سبحان الله! تشعر بتهويل وان يعني كل - [00:13:49](#)

جملة مستقلة بمعناها ولها دلالتها. وينبغي ان تقف عندها مستقلة هي ليست مجرد الاغلال في اعناقهم كانها قليل لسوقهم الى النار لا هذى في حد ذاتها عذاب ويستتحق ان تتفكر فيه وتربطه بحال في الدنيا وهناك الاغلال في اعناقهم خلاص انتهى هذا عذاب مستقيم - [00:14:09](#)

ثم قال واولئك اصحاب النار فيها خالدون. فما اجمل كلام ربنا جل وعلا. ثم مع انكارهم للبعث ما يكتفون بمجرد الانكار بل يستخفون بوعيد الله. قال الله تعالى ويستعجلوا بالسيئة قبل الحسنة - [00:14:29](#)

وقد خلت من قبلهم المثالات وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربكم لشديد العقاب. يعني عندما تذكره بوعيد وبالبعث والجزاء يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ كما في ايات كثيرة وكذلك هنا. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة - [00:14:52](#)

يستأجرونك بالسيئة يعني بالعقوبة التي تسؤهم السيئة اي شيء يسوء الانسان من عقد من بلاء وهنا المراد به آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حذرهم من الوعيد في الدنيا والآخرة يقولون - [00:15:21](#)

متى هذا الوعد؟ كنتم صادقين يستعجلون. كما قال الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع ويستأجرونك بالسيئة. يعني العذاب في الدنيا.

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجاب - [00:15:46](#)

من السماء بدل ان يقول اجعلنا مؤمنين يستعجلون بالعذاب ويستأجرونك بالسيئة قبل الحسنة العافية في الدنيا والایمان والخير

والجنة. يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وهذا من خيبتهم قال وقد خلت والحال انه ماذا؟ وقد خلت من قبلهم المثالات - [00:16:02](#)

المثالات يعني العقوبات وسميت مثالات لأن العقوبات متماثلة والله تعالى انما يعاقب هؤلاء اذا فعلوا مثل فعل الماظين الماضيين عاقبهم الله تعالى لما كفروا وهؤلاء منهم فيكفرون فيعاقبهم الله. والعقوبة من جنس واحد فيها العقاب والهلاك. مهما تنوّع - [00:16:31](#)

ربما ايضا تشتراك احيانا في آآ الصورة يهلك الله تعالى آآ الكفار بالرياح اه الطوفان الغرق كما اغرق فرعون وهكذا. وقد خلت من قبلهم المثالات يعني العقوبات المتماثلة يعني آآ كما انهم يعني مثل هؤلاء في الكفر فكذلك سينزل عليهم مثل - [00:16:59](#)

عقابهم قالوا وقد خلت من قبلهم المثالات. وسبحان الله هؤلاء لا ينظرون الى ايات الله في الكون ولا ينظرون الى اية التاريخ واقع الحياة. وقد خلت من قبرهم المثالات. ثم تأمل مع هذا التهديد بالعذاب - [00:17:33](#)

يأتي قول الله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. الله اكبر. يعني سبحانه الله هنا لما تقرأ وقد خلت من قبل المثالات خلاص تشعر ان العذاب سينزل عليهم. لكن تقرأ بعدها مباشرة - 00:17:53

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. يعني علا هنا بمعنى مع على ظلمهم لكن انظر التعبير على اقوى وافخم على ظلمهم اه هي تدل على الاستعلاء يعني وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - 00:18:13

قال ابن كثير رحمة الله انه ذو عفو وصفح وستر للناس مع انهم يظلمون ويخطئون بالليل والنهار. فالمفحة هنا تأتي للمسلم اه وان ربك لذو مغفرة للناس من المسلمين فيغفر الله تعالى كم يغفر من الذنب - 00:18:39

على ظلمهم على خططيتهم. فيكفر عنهم السيئات آآ بسبب بعض اعمالهم الصالحة بسبب توبتهم وكذلك ايضا المغفرة هنا عامة للناس لانه قال وان ربك لذو مغفرة للناس ما قال للمسلمين او - 00:19:00

قال للناس فايضا المغفرة هنا تكون للكافر. وكيف المغفرة للكافر؟ قال المغفرة هنا بمعنى العفو والصفح ليس بمعنى مغفرة الذنب وما يستغفر الله ولا يتوب الى الله ولا يؤمن بالله لكن معنى المغفرة هنا بمعنى العفو - 00:19:20

وان الله لا يعاجله بالعقوبة في الدنيا في كثير من السنوات وال ايام الله يمهل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم كم يكفرون ويتجرون على الله يظلمون لكن الله تعالى يمهل - 00:19:40

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. هذا مثل قول الله تعالى تقاد السماوات يتقطرن من فوقهن والملائكة آآ قال تقاد السماوات يتقطرن من فوقهن والملائكة آآ يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون - 00:20:03

لمن في الارض يعني قيل في معنى الآية كيف يستغفرون لمن في الارض كلهم. فبعضهم خص بالمؤمنين ولكن ان فسرت بهن في كلهم هذا هو ظاهر القرآن فتكون المغفرة هنا للكافر بمعنى يعني الحلم وعدم معاقالته بالعقوبة. هذه صفة الله تعالى سبحانه - 00:20:23

لكن مع ماذا؟ وان ربك لشديد العقاب. فهو يمهل لكنه لا يهمل سبحانه. انظر اذ قدم المغفرة مع انهم يستعجلون بالعذاب. فتأمل مع انهم يستعجلون بالسيئة. ما قال وان ربك لشديد - 00:20:43

ثم ذكر المغفرة لا. قدم المغفرة حتى نعلم ان رحمة الله سبقت غضبه. وهكذا رحمة الله تعالى واسعة وعظيمة. اه يعني كما جاء في الحديث القدسي هذا حديث عظيم. الله تعالى يقول يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني - 00:21:03

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني لغرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الأرض دي خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. الله اكبر. حقا وان - 00:21:23

لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك لشديد العقاب. اورد ابن كثير رحمة الله تعالى آآ عن للحافظ بن عساكر في ترجمة الحسن بن عثمان آآ أبي حسان الزيادي انه - 00:21:48

رأى في منامه رب العزة. طبعا الذي يرى الله في المنام هذه ليس معناها انه رأى الله حقيقة لا. وانما الرؤى تعبر كما هو معروف في الرؤى. وتعبرها بحسن ايمانه - 00:22:08

واذا كانت صورة حسنة وعظيمة فتعبر بحسن ايمانه وجمال ايمانه. المهم رأى رب العزة في النوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد وافق بين يديه يشع في رجل من امته. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من الله ان يغفو عن فلان. من اهل النار في امته. او - 00:22:27

ما ذكر ان في النار يعني يشع في رجل من امته ان لا يدخل النار مثلا يدخل الجنة فقال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا في المنام - 00:22:52

الم يكفيك اني انزلت عليك في سورة الرعد. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. قال ثم انتبهت. يعني هذى من ما يستأنس به سبحان الله. رحمته وسعت كل شيء - 00:23:07

ثم يقول الله تعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها سبحان الله تأمل كيف يذكر اه احوال هؤلاء الكفار اولا يستنكرون

ويستغربون انذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد ثم ما يكتفون بهذا بل يستعجلون - 00:23:27

بالسيئة. استخفافا بالعذاب. ثم ما يكتفون بالاستخفاف يتعمدون ويطالعون بآيات خارقة للعادة. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه طيب اعظم آية هذه القرآن الكريم؟ لا هم يريدون ماذ؟ قال لك يريدون آية - 00:23:47

خارقة للعادة مثل عصا موسى وناقة صالح كما تعمدوا ان يجعل لهم الصفا ذهبا وننزل عنهم الجبال بمكة وجعل مكانها مروجا وانهارا الله تعالى يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. الاولون جاءتهم الآيات كذبوا فحق عليهم العذاب. لذلك -

00:24:16

ما استجاب لهم رحمة بهم لأن هذا السائل ما يسأل سؤال استرشاد يقول لك يعني بين لي الحق باية اطمئن بها، انا اريد ان اؤمن لأن الآيات من حوله. وانما - 00:24:43

يقول هذا الكلام من باب التعمد فقط. ومعارضة النبي صلى الله عليه وسلم. والسورة كما عرفنا في الرسالة. فجاءت هذه الآيات في معارضة الرسل قال ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية يعني خارقة للعادة من ربه - 00:25:01

فالله تعالى يقول لنبيه انما انت منذر. هذى وظيفتك. انت ما ارسلك الله حتى اه تجعل الهدایة في قلوبهم او تأتي لهم بالخوارق هذا امر الله تعالى. انما انت منذر انما اداة حصر يعني ما انت الا منذر فقط - 00:25:21

ومن الذي يهدي هؤلاء قال ولكل قوم هاد من الذي يهديهم؟ تفسير جميل لمجاهد وسعيد ابن جبير قال ولكل قوم هاد قال الله قالوا محمد اه قال الله الهدایي ومحمد منذر - 00:25:47

هذا تفسير البديع وعلى هذا التفسير يكون معنى الهدایة ذات توفيق ولكل قوم هاد هو الله يهديهم هداة التوفيق. فيخلق في قلوبهم الهدایة. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره - 00:26:14

ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء. الامر لله. يأتي متعمد او ملحد يقول اذا خلاص انا ما لي ذنب الله هو الذي اختار لي الشقاء نقول انت في قرارة نفسك تعلم انك تستطيع ان تختار طريق الخير او طريق الشر. وهذه حقيقة خلق الانسان - 00:26:34

الانسان ميز عن الملائكة وعن الحيوانات بهذه الارادة والعقل يستطيع ان يختار يفك. فالذي آيا يعترض على هذا يعترض على اصل انسانيته. وما عرف قدر نفسه وقيمة نفسه اصلا لكن كما هو معلوم نؤمن بقدرة الله التامة وملكه التام فلا يخرج شيء عن قدره. لكن الانسان ما ظلمه - 00:26:54

والله اه الله تعالى اعطاك اختيارا ومشيئة ارسل لك الرسل اعطاك فطرة بين لك الخير من الشر اذا ان تسلك طريق الخير والهدایة بيد الله هذا الامر اذا امنت به وعرفت ان الله هو الهدایي وحده - 00:27:24

هذا بالعكس يجعلك تفتقر الى الله ما تعمد على الله وتقول لا الله ما هداني لا بالعكس اللي في قلبه ايمان يخضع لله ويفتقرب يقول اه هنا الصراط المستقيم. اهنا الصراط المستقيم. لكن الذي في قلبه عناد وتعنت هذا ما تملك له من الله شيئا. هو ما يريد الهدایة ويعرض عنها - 00:27:44

يتعمد وتتکبر. قال ولكل قوم هاد. اذا هذا تفسير. الهدایي هو الله. وجاء عن عكرمة وغيره قال انما انت منذر هو محمد ولكل قوم هاد هو محمد ولكل قوم هاد قال هو محمد - 00:28:04

نعم محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولنا هو يعني هادي امته وانك لتهدي الى صراط مستقيم تكون الهدایة هنا بمعنى هداية البيان ويبين لهم لكن التوفيق بيد الله. وقال مجاهد قال اه ولكل قوم - 00:28:22

نبي وقال ابن عباس داع وقال ابو العالية الهدایي القائد والقائد الامام ولكل قوم هاد من الانبياء ثم يموت الانبياء ويختلفهم الدعاء الى الله والعلماء وهؤلاء هم القادة الحقيقيون الذين يعني يبيّنون للناس الخير ويقودونهم الى - 00:28:42

الى الخير الى طريق الخير. ولكل قوم هاد. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا هداة مهتدین هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اه واجعلنا هداة مهتدین. هذه نعمة عظيمة. ولكل قوم هاد. انت تكون - 00:29:13

اه هادي لاهل بيتك لزوجتك لاولادك يحتاجون منك الهدایة ممکن تسمع كلمة طيبة تسمع درسا تنقلها لزوجتك لاولادك فانت تهديهم

تبين لهم الخير وهكذا كل في حدود قدرته واستطاعته دائنته - [00:29:31](#)
ما اجمل ان تدخل انت في هذه الاية ولكل قوم هاد ولكل قوم هادوا لان الله تعالى اقام الحجة على خلقه. فجعل لكل قوم هادي يهدىهم يبين لهم ولكل قوم هاد. فهذه التفاسير كلها صحيحة. يعني اه كما رجح بن جرير العموم وهكذا بن كثير اه - [00:29:54](#)
يعني لان هذا من اختلاف التنوع بين السلف كما هو معروف يعني فالله تعالى هو على الحقيقة ولكل قومنبي ويأتي من بعده الداعي والقائد الذي يقودهم الى طريق الخير والايمان والله اعلم - [00:30:21](#)
ولكل قوم هاد. ثم تأمل تنتقل الآيات الى البراهين مرة اخرى فهذه السورة مليئة براهين الحق. اه لكن تأمل هناك الله تعالى ذكر دلائل بقدرتة تتأمل فيها رفع السموات والارض ان ترونها شمس وقمر ومدار الارض رواسي وانهار نمار وجنات - [00:30:40](#)
كلها دلائل قدرة الله تعالى. وتدبره وتصرفة. لكن هنا يقول ماذا؟ الله يعلم ما تحمل كل انشي فانتقلت الآيات الى البراهين الدالة على كمال علمه. سبحانه جل وعلا. وهذا ايضا يتنااسب مع اثبات البعث. لأن الذي ينكر البعث - [00:31:11](#)
يطنع في قدرة الله يقول كيف يستطيع الله ان يعيid الانسان مرة اخرى؟ كيف؟ يستطيع الله ان يجمع هذه العظام ويركبها اه يطعن في قدرة الله في الحقيقة. ويطنع طبعا في حكمة الله كما عرفنا. يعني بأنه يقول الله خلق الخلق عبثا. ويطنع في علم الله - [00:31:37](#)
يعني كما قال الله تعالى في سورة قاف قد علمنا ما تنقص الارض منهم. هم يظنون ان هذه الذرات اذا تحلت تغير عن علم الله ما يستطيع الله ان يجمعها مرة اخرى لانها تناشرت ما يمكن ان تحسى - [00:31:58](#)
فالله تعالى ما يخفى عليه شيء. قد علمنا ما تنقص الارض منهم. فيأتي تقرير كمال علم الله تعالى في هذه الآيات. وايضا سبحانه الله يعني القوة الحقيقة باجتماع القدرة والعلم لذلك يأتي كثيرا اقتران العزة والحكمة لان العزة - [00:32:18](#)
كمال القوة والقدرة والحكمة تمام العلم العزيز الحكيم العزيز الحكيم وهكذا هنا في الآيات براهين القدرة وبراهمين العلم والحكمة. قال الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انشي هذه الآية يذهب خيالك في كل انشي حامل - [00:32:38](#)
وقال ما تحمل كل انشي ما قال من بني ادم من من كل المخلوقات من بشر من الحيوانات من من النباتات من يعني الحشرات والهوام من الكائنات الحية كيف والخلايا كيف تتكاثر. منها الذكر منها الانشى الله اعلم. الله يعلم ما تحمل كل انشي - [00:33:08](#)
يعني الان يغيب يذهب عقلك الى المستشفىات الى البيوت الى الغابات الى يعني كم حمل الان في بطون الاناث على وجه الارض؟ لا يحصيهم الا الله. الله يعلم ما تحمل كل انشي. للاحظ هنا في الآيات يعني الله تعالى خص هذا بالذكر يعني ما تحملك الانشى لانه من - [00:33:38](#)
الخفي عن الناس يعني ما تحمله الانشى مغيب عن الناس يعني غيب نسبي. ليس غيب مطلق يعني قد يعلم بوسائل لكن يعني مغيبة عن الناس الله تعالى هو الذي يعلم ما تحمل كل انشي هل هو ذكر او انشي - [00:34:08](#)
نعم الان يصورون يقول لا المولود ذكر المولود انشي لكن هذا يعلمون متى بعد فترة ما يعلمون من اول وهلة ثم كذلك الله تعالى يعلم اه ذكر او انشي وهذا علم البشر قاصر على هذا لكن الله علمه واسع. يعلم ذكر او انشي يعلم عمر - [00:34:29](#)
يعلم عمله شقي او سعيد. طويل العمر او قصير، وهكذا يعلم كل شيء يتعلق به. هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم الله يعلم ما تحمل كل انشي. ثم ذكر ما هو اخفى وادق - [00:34:53](#)
وما تغيب الارحام. وما تغيب الارحام. كلمة تغيب ما معناها كما قال الله تعالى في سورة هود في قصة نوح وغيب الماء وقضى الامر. وقلنا يا ارض ابلغي ماءك ويا سماء اقلعي وغيب الماء. ايش معنى غيب الماء؟ يعني الارض اه لما ابتلعت - [00:35:16](#)
الماء الماء غار وغاض يعني دخل في باطن الارض غار ودخل في باطن الارض. وهكذا وما تغيب الارحام. طبعا الماء اذا دخل في باطن الارض يعني فتاوى اه كل مغابة تدل على نقصان الشيء اه ذهابه في الباطن - [00:35:42](#)
ودخوله يعني تدل على نقصان ودخول في الباطن. هذا معناه غاب. يعني تقول اه يعني اه غيبة غاب او او يعني وعكسها غاض. غاض يعني بالعكس اذا غاض الماء اما يعني الغيط غاض الماء - [00:36:09](#)

يعني اه غار في داخلها وفار اه تفجر الماء بالعيون وفار فارت العيون وسبحان الله شوف كلمة الغين حتى هكذا متوجلة في يعني من من حروف الحلق يعني في في - 00:36:36

يعني في اخر الفم بخلاف يعني اه سبحان الله يعني تدل على الظهور والله اعلم. اه اللغة العربية عجيبة. في اصواتها وحروفها اذا وما تغيبس الارحام ممکن نقول وما تنقص الارحام ما تنقصه الارحام وما يدخل فيها ويغور فيها وما تغيبس الارحام - 00:36:56

وما تزداد لذلك قالوا ما تزداد اذا حتى انت لو ما كنت تعرف معنى تغيير في اللغة عكس تزداد تنقص اذا وما تغيبس الارحام ما تنقصه الارحام وما تزداد طيب ايش الذي تقصصه الارحام وتزيد؟ جاءت اثار عن السلف كلها صحيحة - 00:37:26

آآ قال اولا مدة الولادة مدة الولادة وما تغيبس الارحام الغالب في النساء ان الحامل تحمل آآ في بطنهما آآ يعني الجنين تسعة اشهر فإذا نقصت مدة الحمل وضعته لستة اشهر سبعة اشهر ثمانية اشهر هذا معنى تغيبس الارحام - 00:37:51

تنقص الارحام من مدة الحمل. الله يعلم. وما تزداد يعني تزيد في المدة. اه فالرحم يلاقي الجنين بعد عشرة اشهر او اكثر. قال ابن عباس ما نقصت من تسعة ما زاد عليها - 00:38:30

قال الضحاك رحمه الله وضعتني امي وقد حملتني في بطنهما سنتين وولدتني وقد نبتت نبتي يعني خرجوا عند اسنان الاسباب مقدمة الفم. سنتين وبطن امه سبحان الله! هذه وما تزداد وهرم بن حيان يقال في - 00:38:52

ترجمته لماذا سمى هرم؟ آآ الهرم آآ هو يعني الكير فقالوا لانه يقي في امه اربع سنين. ولذلك سمي هارون بن حيان. يعني هذا بالنسبة للمواليد كأنه وصل الى سن الهرم والشيخوخة وهو في بطنه امه بالنسبة لباقي المواليد. فهذا معنى - 00:39:22

قال الحسن يقول الغيوضة ان تضع المرأة لستة اشهر او لسبعة او لما دون الحد قال قنادة واما الزيادة فما زاد على تسعة اشهر. اذا يعني هذا معنى ومعنى اخر - 00:39:52

وما تغيبس الارحام من الدماء وما تزداد من الدم الذي ينزل على الحامل. قال مجاهد رحمه الله وما تغيبس الارحام وما تزداد ارقة المرأة. آآ يعني الدم قال حتى يخس الولد. يعني يضعف الولد بسبب انها كانت تنزف في حملها. وما تزداد اذا لم - 00:40:09

تفرق المرأة تم الولد وعظم. يعني هذى معلومة اكيد الاطباء يعرفون هذا ما ادرى انا ما اعرف. وقال مجاهد اذا رأت المرأة الدم دون التسعة زاد التسعة مثل ايام الحيض. المهم - 00:40:40

يعني الله تعالى يعلم ما تغيبس الارحام آآ يعني ما تقصصه آآ لان كما عرفنا اذا آآ يعني اذا آآ اراقت الدم آآ يخس الولد فكان النقصان هنا ايضا يعني في المولود بسبب الدم هكذا - 00:41:03

وما تزداد اذا لم تفرق المرأة تم الولد وعظم نعم قال الرازى لانه اذا سال الدم في وقت الحمل ضعف الولد ونقص. اه نعم فهذا معناه تغيبس تغيير تقصص لأن الرحم يعني انقص من وزن الولد بسبب يعني انه اراق الدم لان هذا الدم قد يكون - 00:41:41

غذاء للولد كما هو معلوم. يعني ندم الحيض يتحول الى يعني غذاء للجنين. اذا نزفت وهي حامل مو بالنزيف العادي يمكن يكون دم يعني ما ادرى. المهم اذا سال الدم منها فكان هذا على - 00:42:07

حساب غذاء الولد فينقص الولد هذا معنى تغيبس الارحام. وما تزداد اذا يعني لم تفرق الدم والله اعلم كذلك آآ وما تغيبس الارحام وما تزداد يعني من عدد الاجنة وما - 00:42:27

الارحام ما تزداد تزداد على الواحد. اثنين، ثلاث، اربع، اجنة آآ وما تقصص فيها يعني احيانا يكون مولودا واحدا ناقص الاعضاء آآ وهكذا يعني تاما ومخدجا هكذا وقال ابن عباس السقط نعم واذا السقط يعني ما ما تغيبس الارحام اذا سقط - 00:42:44

ما تم الجنين في بطنه امه وما تزداد يعني اذا اه يعني ولدته تاما. فهذه كلها معاني صحيحة يعني الله تعالى يعلم كل ما يتعلق بالارحام وجاءت يعني هاتين الكلمتين يعني تبين لنا بعض تجمع - 00:43:21

بعض الصور آآ فسبحان الله انظر يعني الان آآ كم يعني من يعني اجنة في بطون الامهات. الله يعلم متى سيأتي هذا الجنين الى الدنيا في اي يوم في اي شهر في اي - 00:43:43

ساعة في اي ثانية وينتظرون متى سيخرج وهكذا. الله يعلم ما تغيبس الارحام للمدة وما تزداد. هذى مدة ويعلم الدماء

التي تنفذ قطرات الدم التي يعني تلقيها هذه الارحام - 00:44:03

وآأ ويكون سبب يعني تسبب ضعف الجنين. او انها لا الارحام هذى ما تريق هذه القطرات فيتم الجنين يعلم عدد الاجنة يعلم ما تقصصه من وزن هذه الاجنة وان يكون مخدجا او تماما كل هذا - 00:44:20

يعني كما ترى امرا دقيقا وآأ يعني خفيما فالله تعالى يعلم. وكذلك يعني كلمة تغيفض آأ نحن كما عرفنا يعني وغيفض الماء يعني ان شيء يدخل يعني دخول الماء في باطن شيء ينفذ - 00:44:40

من هو او ينفذ فيه والغيفضة يعني ما يجتمع فيه النبات فتسمى الاجمة ايضا يعني فمن دخلها لا يرى لا يكاد يرى نعم الغيفضة يعني مكان فيه اشجار يعني كثيرة فالذي يدخل فيها كأنه يعني - 00:45:05

آأ يغور فيها وآأ لا يرى كذلك والله اعلم يدخل في هذا التفسير او في هذه الكلمة ما يحصل اثناء الحمل من يعني دخول البويبة الملقحة في جدار الرحم. اه - 00:45:32

هذا الكلام الذي يذكره بعض يعني المختصين في هذا الباب آأ لان معنى غاب كما عرفنا دخل فيه يعني كما فسرناها بالنقصان في التفاسير الاولى كذلك نفسها بالتفسير الثاني وما تغيفض الارحام - 00:45:56

بما يعني دخل فيها ما تغيفض الارحام وطبعا الفاعل هنا يعني من باب اه التجوز اه نعم. لان يعني هذى الامور يعني الذي يزيد وينقص كما عرفنا في التفسير الماضي - 00:46:17

هو الجنين نفسه مثلا او مدته او كذا لكن اسند الفعل الى الارحام لان هذه فيها يعني يعني ما دام ان يعني الارحام هي مشتملة على هذا فكأنها هي الفاعل لهذه الامور - 00:46:47

فاسند الفعل اليها وكذلك هنا في هذا التفسير يقول بعض المختصين هنا يقول آأ قالوا هذا لفعل غابة يشير الى ان شيئا ما يدخل ويغور في الرحم. وهذا ما يحدث بالفعل فالنطفة بعد ان تقع على سطح الرحم وتعلق - 00:47:07

به يزداد انفرازها عمقا داخل باطن الرحم. الى ان تنغمد فيه كلها في اليومين الحادي عشر والثاني عشر يعني من اه التلقيح. ومن ثم نرى انغلاق مكان دخول الكرة الجرثومية - 00:47:27

هكذا تسمى الى باطن الرحم. بالسدادة النسيجية. طبعا الكتاب فيه صور وفيه كذا. وتعرف هذه العملية بعملية الانغراس الخلالي تغيفض هذه الكلمة تدل على حدوث الانطماد او الانغراس في سطح الارحام. فالحاصل - 00:47:47

ان معرفة الناس تقتصر على معرفة تفاصيل مراحل تخلق الجنين. ما بعد مرحلة الغيفض لا قبلها. شف تغيفض ما تغيفض الارحام. فمثل هذا امره خفي جدا على الناس. يعني كون البويبة الملقحة هكذا تتغير وتغيفض في في الرحم - 00:48:07

سبحان الله قال ان النطفة الملقحة التي انقسمت الى عدة خلايا والتي تغور في الرحم لا يزيد حجمها في اليوم الثامن عن يعني فاصلة سبعة مليمتر اه تتحدد كتلة خلاياها الخارجية ببطانة الرحم وتبقى الكتلة الداخلية الى اخره. طيب اه - 00:48:27

نعم وتكون داخل بطانة الرحم ثم الازيد ياد يقول فالزيادة الواضحة في حجم النطفة بعد ان تغيفض في بطانة الرحم والزيادة في حجم وزن الجنين بعدما تحول النطفة الى انبوب عصبي في علقة فمضغة. تبدأ مرحلة الازيد. عندما تنتهي مرحلة تجمع خلايا الجنين - 00:48:54

وعندما يبدأ تطبيق خطة البناء على الواقع. نعم. اه ايضا قال لكن يعني كلنا يعرف ان رحم المرأة الحامل يزداد يوما بعد يوم ولكن الاعجاز يتمثل بتحديد ان مرحلة الازيد تأتي مباشرة بعد مرحلة غيفض النطفة في الرحم. وهذا من انباء الغيب. مع تغيير الارحام - 00:49:24

وما تزداد. وهذا الذي يحصل يعني يعني كما عرفنا كأنها تفوص وتغيفض في جدار الرحم. ثم بعد ذلك تزداد تزداد يعني في انقساماتها وكبرها ويتحول الجنين. يعني يعني هذا شيء دقيق - 00:49:54

للغاية يعني الان آأ كما هو معلوم في تكون الجنين بعد يعني ان يحصل التلقيح آأ آأ هذه يعني البويبة الملقحة ت分成 انقسامات كثيرة. يعني في كل يعني لحظة تكون هناك زيادة ولو شيء - 00:50:14

يسيرة يزداد يزداد من ثمان خلايا الى خلايا تتضاعف. هكذا او عشرات الخلايا مئات الخلايا الاف في الخلايا ثم هكذا تكون يعني اعضاء الانسان وعظامه وكذا ازيد ازيد ازيد هكذا الله تعالى يعلم - [00:50:34](#)

هذا الازدياد بتفاصيله ومقاديره في كل لحظة. سبحان الله. اذا يعني هذا كله يدخل في هذه الاية يعني هذا يدخل في عموم الاية وسبحان الله يعني هذه الاكتشافات يعني القرآن اشار اليها بهاتين الكلمتين تغليظ وتزداد مرحلة - [00:50:54](#)
الحمل بكل تفاصيلها. سبحان الله. وما تغليظ الارحام وما تزداد. نعم يعني انا اشوف هذي احسن تلخيص اه يعني الحفاء الذي يكون في مرحلة الحمل. هذه الامور دقيقة جدا من الغيظ - [00:51:14](#)

والزيادة التي تحصل بعد ذلك في تكون الجنين والله اعلم. ومع ذلك كله طبعا الله تعالى وقال وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. وكل شيء عنده بمقدار يعني هذه الزيادة وهذا النقصان لا تظنه عبث. بل كل شيء عنده بمقدار - [00:51:44](#)
لان الله هو الحكيم. في قدر كل شيء بمقداره وهذا يتنااسب مع الحكمة لأن الذي ما يقدر الامور بمقادير معينة يقوم بهذه الامور آآ
هكذا عبثا او جزاها بدون علم بدون حكمة بدون تقدير. لكن التقدير يدل على تمام الحكمة. وتمام العناية - [00:52:14](#)
واللطف وكل شيء عنده بمقدار يعني بحد لا يجاوزه ولا ينقص عنه ولذلك حتى القدر سمي قدراما لاما؟ لانه بمقدار يعني قدر الشيء هو مساحته او طوله القدر قدر الله سمي قدراما لانه بمقدار. لأن كل شيء عنده بمقدار - [00:52:42](#)
الله يعني على هذا الانسان كم سيعيش ماذا سيفعل؟ كل شيء مقدر. وخلق كل شيء فقدر تقديرا. وكل شيء عنده بمقدار رزقك بمقدار عمرك بمقدار اه كل شيء بمقدار هنا اثر آآ يعني جميل عن مكحول ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى. يقول الجنين في بطن امه لا يطلب ولا - [00:53:12](#)

احزن ولا يغتم. وانما يأتيه رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيس الحامل. فإذا وقع الى الارض استهل واستهلاه استنكار لمكانه. فإذا قطعت سرته حول الله رزقه الى - [00:53:49](#)

امه حتى لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم. ثم يصير طفلا يتناول الشيء بكفه فيأكله. فإذا هو بلغ قال قال الموت ان لي بالرزق. يعني اخاف من الموت ويختلف من الرزق كيف سيرزق يقول مكحول يا ويلك غذاك وانت في بطن امه وانت طفل - [00:54:06](#)
حتى اذا اشتدت وعقلت قلت هو الموت او القتل ان لي بالرزق ثم قرأ مكحول الله يعلم ما تحمل كل انشي وما تغليظ الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار - [00:54:33](#)

فهذه حقيقة عظيمة الاخوة هذه قاعدة في الحياة. وكل شيء عنده بمقدار هذه القاعدة يجعلك مطمئنا في حياتك تسلم الامر لقدر الله. وكل شيء عنده بمقدار لان الانسان يريد اه ما يحب بلا مقدار محدد لان الانسان ما يشبع - [00:54:51](#)

في يريد ان يعيش عمر نوح وحتى لو عاش عمر نوح ما يريد ان يموت. لكن اذا تفكرا ان ترى عمري واجلي له قدر معين انا اعيش الله اعلم كم ساعيش سنوات الله قدرها انا ما اقدر شيئا - [00:55:20](#)

وكل شيء عنده بمقدار فيرضي ويسلم. احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم بعثت اليه ابنا لها في الموت فبعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده بقدر باجل مسمى - [00:55:40](#)
فمروها فلتتصبر ولتحتسبي. تأمل الذي يعين على الصبر والرضا وكل شيء عنده باجل مسمى كل شيء عنده بمقدار حتى طريقة موت هذا الولد. هذا مات مرض مات بغرق ما تقول لا - [00:56:00](#)

نحن فرطنا في هذا المولود مات غريقا وهذا لا مات مريضا نرثى بقدر الله لكن هذا كيف مات ليس ما اخذ الا ولا يغنى حذر. كل شيء عنده بمقدار. رزقك بمقدار. كم - [00:56:20](#)

ربما يطلب الانسان لقمة العيش والرزق لكن في النهاية ما يحصل الا على ما كتب الله له كلهي العلم بمقدار. ينافس في الدنيا كل شيء عنده بمقدار. يريد ترقيات يعني يدخل وسائل وكل شيء عند - [00:56:40](#)
بمقدار فارض بما كتب الله لك كل شيء عنده بمقدار. آآ وكل شيء عند مقدار اه تتزوج اولادك اعدادهم اعمارهم اه ما يتعلمون كل شيء عنده بمقدار. انت صحيح تحرص تبذل السبب لكن دائما كل شيء - [00:57:00](#)

شيء تراه انت تطمع ان يكون زاندا او اكثرا ما هو صح اذا كان خيرا ما عليه ابذل السبب في هذا لكن مع اليقين بان كل شيء عنده مقداره خلاص في النهاية ترضى بما قدر الله لك. اه - 00:57:30

اه وكل شيء عنده بمقدار يعني هذه الكلمة وكل شيء شيء يعني تشمل كل شيء يعني حتى لو فكرنا في الامور المعنوية وكل شيء عنده بمقدار يعني سبحانه الله يجعل في قلبك مقدارا لمحبة فلان محبة فلان ومحبة فلان سبحانه الله كل شيء عنده مقدار - 00:57:50

سبحان الله يجعل كلامك بمقدار مع فلان ومع فلانة مع ولدك مع زوجتك كل شيء الله هو الذي قدر. ممكن زوجة تتسرّط وتقول ليس زوجي ما يكلمني؟ زوجي ما يجلس معي زوجي - 00:58:20

ما عليه هي تتقارب الى زوجها وهو كذلك ربما يتسرّط يقول هذه المرأة لا تحترمني ولا تجلس ولا كذا ودائماً ترى كل شيء بمقدار الله تعالى جعله بمقدار ستر واختبارا لك. انت نعم تبذل ما تستطيع - 00:58:40

لكن في النهاية وكل شيء حتى اذا انت قلت اترك الدنيا الان ومقاديرها كلها انتقل الى الاعمال الصالحة والعلوم النافعة كل شيء عنده بمقدار. الان نحن نقرأ كتاب الله تعالى - 00:59:00

كل شيء عنده بمقدار احرف القرآن ما تزيد ولا تنقص كلها بمقدار حتى القراءات. هذى قراءة تزيد على هذى بكذا وهذا يزيد كل شيء عنده بمقدار الله تعالى يفتح لك من معاني القرآن بمقدار كل شيء عنده بمقدار - 00:59:20

يفتح لك من العلم بمقدار بالتفسير بالحديث بالفقه بمقدار كل شيء عنده بمقدار سبحانه. يعني هذا اجعل انسان يفتقر الى الله حقاً لان هذه عند الله وكل شيء عنده فاذا اردت الزيادة وكان خير علم نافع - 00:59:40

اطلبووا الزيادة من عند الله. كل شيء بمقدار خشوعك في صلاتك. تخشع عشرين بالمئة. خمسين بالمئة تسعين بالمئة وكل شيء عنده بمقدار. كم تصلي لله هل تقوم الليل كم ساعة تقوم في الليل؟ كم تقرأ من القرآن في اليوم والليلة وكل شيء عنده بمقدار؟ هذه المقادير بيد الله - 01:00:07

بل تأمل الدين كله مقادير يعني ما اجمل هذا الدين سبحانه الله هذه اية تدخل في الامور الكونية وحتى الامور الشرعية يعني الطلاق مرتان. بعدين تأتي الطلاقة الثالثة التي فيها شروط صارمة. سبحانه الله العدة شف اربعة اشهر - 01:00:35

عشراً ثلاثة قرون سبحانه الله آآ القصاص الدية بمقدار مئة من الابل والديات يعني احاديث حديث طویل كتاب عمرو بن حزم معروف في باب الديات مقدرة بمقادير معينة خمس من الابل - 01:00:54

صمنا الابل خمس عشر من الابل الزكاة مقادير الزكاة انصبت الزكاة في غاية الدقة كل شيء انت بمقدار. سبحانه الله تجد الشريعة كلها قائمة على المقادير عدد الصلوات الخمس وعدد ركعاتها عدد ما يقوله المسلم في التسبيحات في الركوع - 01:01:14

في السجود كم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته؟ كل شيء مقدر. يعني انت مهما تفك في هذه الحقيقة لن تنتهي منها. لان كل شيء عنده بمقدار. وكل - 01:01:33

شيء فينتهي بالنسبة للانسان ما يحيط بكل شيء ما يحيط بمخلوقات الله ولا باوامر الله وكل شيء عند بمقدار. وبافعالك ان علومك انت بهمومك. حتى هذا الهم الذي يهمك في الدنيا كل شيء - 01:01:43

عنه بمقدار. اليوم درجة الحزن عندك تسعين بالمئة حزين وغضبان. وتأتي ايام عندك حزن فرح. كل شيء عنده بمقدار. سبحانه الله. هذا يجعلك سبحانه الله. يعني تفتقر الى الله تسلم لقدر الله وتقف مختبأ امام حكمة الله. ترى الله ما يقدر الامور عبثاً. ممكن - 01:02:02

لك مقدار قليل مقدار قليلاً من اه العمل الصالح من العبادة لانك انت ما غيرت ما في نفسك انت ما بذلت انت ما فعلت ما اخذت الاسباب ما دعوت الله. ربما ما اعطيك مقداراً تريده اه في التعامل مع اهلك اه في وظيفتك - 01:02:34

في صلاتك في تعاملك مع الناس لانك انت قصرت في هذا. كل شيء عنده بمقدار. سبحانه مهما تفكرا فيها ما تنتهي لكن اسأل الله ان يعفو عننا. وهذا كله لكمال علمه عالم الغيب والشهادة. عالم الغيب والشهادة - 01:02:58

وهذا يدل على عظمته قال الكبير المتعال سبحانه جل ما اعظم هذين الاسمين يعني انظر هنا يعني كيف جاء الاسمين هنا في جاء

الاسمان هنا في ختام هذه الايات في علم الله تعالى وتكلم الايات يعني ما يتعلق بعلمه لكن تأمل الكبير - 01:03:18

نحن في سورة الرعد سورة تقرر براهين الحق بقوة. والله تعالى يصف نفسه بالكبير الكبير سبحانه. الكبير في ذاته كبير في اسماء في صفاتيه في عظمته الكبير سبحانه جل وعلا. الله اكبر هذه الكلمة تقولها في صلاتك في الاذان - 01:03:38

الله اكبر هو الكبير. ومع كبرياته وعظمته المتعال بذلك يمكن يتم الكمال. الكبير المتعال المتعالي خلقه بذاته فهو فوق عرشه. آآ على

سمواته سبحانه جل وعلا والمتعالي. طبعا المتعالي يعني بقدرة - 01:03:58

بظهوره بذاته سبحانه جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا نور صدورنا

نكتفي بهذا اليوم وان شاء الله نكمل في週末 القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 01:04:18

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله ان يرفع عننا الوباء والبلاء. وكل شيء عنده بمقدار نقولها مرة اخرى. هذا الوباء بمقدار له

مقدار معين من الايام. وسيرتفع باذن الله. ومن اصيب بهذا الوباء يصاب - 01:04:38

هذا يصاب بدرجة كذا وهذا بدرجة كذا. وعدد الناس الذين ماتوا بهذا الوباء بمقدار. عدد الذين تعافوا بمقدار وهكذا كل شيء عنده

بمقدار. نسأل الله تعالى ان يعافينا ويعافي المسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين -

01:04:58

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:05:18